

فتح القدير

10 - { يقول الإنسان يومئذ أين المفر } أي يقول عند وقوع هذه الأمور أين المفر : أي الفرار والمفر مصدر بمعنى الفرار قال الفراء : يجوز أن يكون موضع الفرار ومنه قول الشاعر : .

(أين المفر والكباش تنتطح ... وكل كبش فر منها يفتضح) .

قال الماوردي : يحتمل وجهين : أحدهما أين المفر من الـ سبحانه استحياء منه والثاني أين المفر من جهنم حذرا منها قرأ الجمهور { أين المفر } بفتح الميم والفاء مصدرا كما تقدم وقرأ ابن عباس ومجاهد والحسن وقتادة بفتح الميم وكسر الفاء على أنه اسم مكان : أي أين مكان الفرار وقال الكسائي : هما لغتان مثل مدب ومدب ومصح ومصح وقرأ الزهري بكسر الميم وفتح الفاء على أن المراد به الإنسان الجيد الفرار ومنه قول امرئ القيس : .

(مكر مفر مقبل مدبر معا ... كجلمود صخر حطه السيل من عل) .

أي جيد الفر والكر